

23

جحا والجار الطماع

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

كَانَ لِلْجَارِ الطَّمَاعِ مَزْرَعَةٌ غَنِيَّةٌ بِأَشْجَارِ الفَاكِهَةِ ، وَمزْرُوعَاتٍ أُخْرَى مُتَنَوِّعَةٍ .

وَكَانَ يُجَاوِرُ مَزْرَعَتَهُ مَزْرَعَةٌ أَكْبَرُ يَمْلِكُهَا جُحَا ، وَلَا يَفْصِلُ بَعْضُهُمَا عَنْ بَعْضٍ إِلَّا كَوْمَةٌ مِنَ الحِجَارَةِ .





كَانَ الطَّمَاعُ يَتَمَنَّى لَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَزِيدَ مِسَاحَةَ مَزْرَعَتِهِ، وَلَوْ عَلَى حِسَابِ مَزْرَعَةِ جَارِهِ جُحَا ، وَفَكَّرَ فِى هَذَا كَثِيرًا حَتَّى أَتْعَبَهُ الفِكْرُ .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ نَزَلَ إِلَى مَزْرَعَةِ جُحَا ، وَهُوَ يَتَحَسَّسُ طَرِيقَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى كَوْمَةِ الحِجَارَةِ الَّتِى تُفْصِلُ بَيْنَ المَزْرَعَتَيْنِ وَأَخَذَ يَرْفَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا .

وَنقَلَها جَمِيعًا إِلَى دَاخِلِ أَرْضِ
جَارِهِ جُحَا ، فَلَمَّا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ
تَسَلَّلَ رَاجِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُوَ
مَسْرُورٌ بِمَا فَعَلَ .

مَضَتْ أَيَّامٌ وَلَمْ يَتَنَبَّهْ جُحَا إِلَى مَا فَعَلَهُ جَارُهُ الطَّمَاعُ ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ ، فَاطْمَأَنَّ إِلَى ذَلِكَ ، وَزَرَعَ فِي الأَرْضِ الَّتِي سَلَبَهَا بَعْضَ أَشْجَارِ الفَوَاكِهِ .





نمـــا الشَّجـــرُ ، فَأَرادَ
الطَّمَّـــــاعُ أَنْ يَضعَ لَهُ
مَسانِدَ تَمْتَـــدَّ عَلَيْهَـــا
الثِّمـارُ ، فَأَتَـى بِسُلَّـــمٍ كَبيرٍ مِن
الـخَشَبِ يَتَسلَّـــقُ عَلَيْــهِ ، لِيَضعَ
المَسانِدَ الَّتِي تَمْتَدَّ عَلَيْهَا الثِّمارُ .



صَعِدَ الطَّمَّاعُ عَلَى السُّلَّمِ مَسْرُورًا ، ثُمَّ أَخَذَ يَتَطَلَّعُ إِلَى الثِّمَارِ الجَدِيدَةِ فَيَرَاهَا جَمِيلَةً ، بَلْ أَجْمَلَ مِنْ كُلِّ الثِّمَارِ فِى المَزَارِعِ المُجَاوِرَةِ .

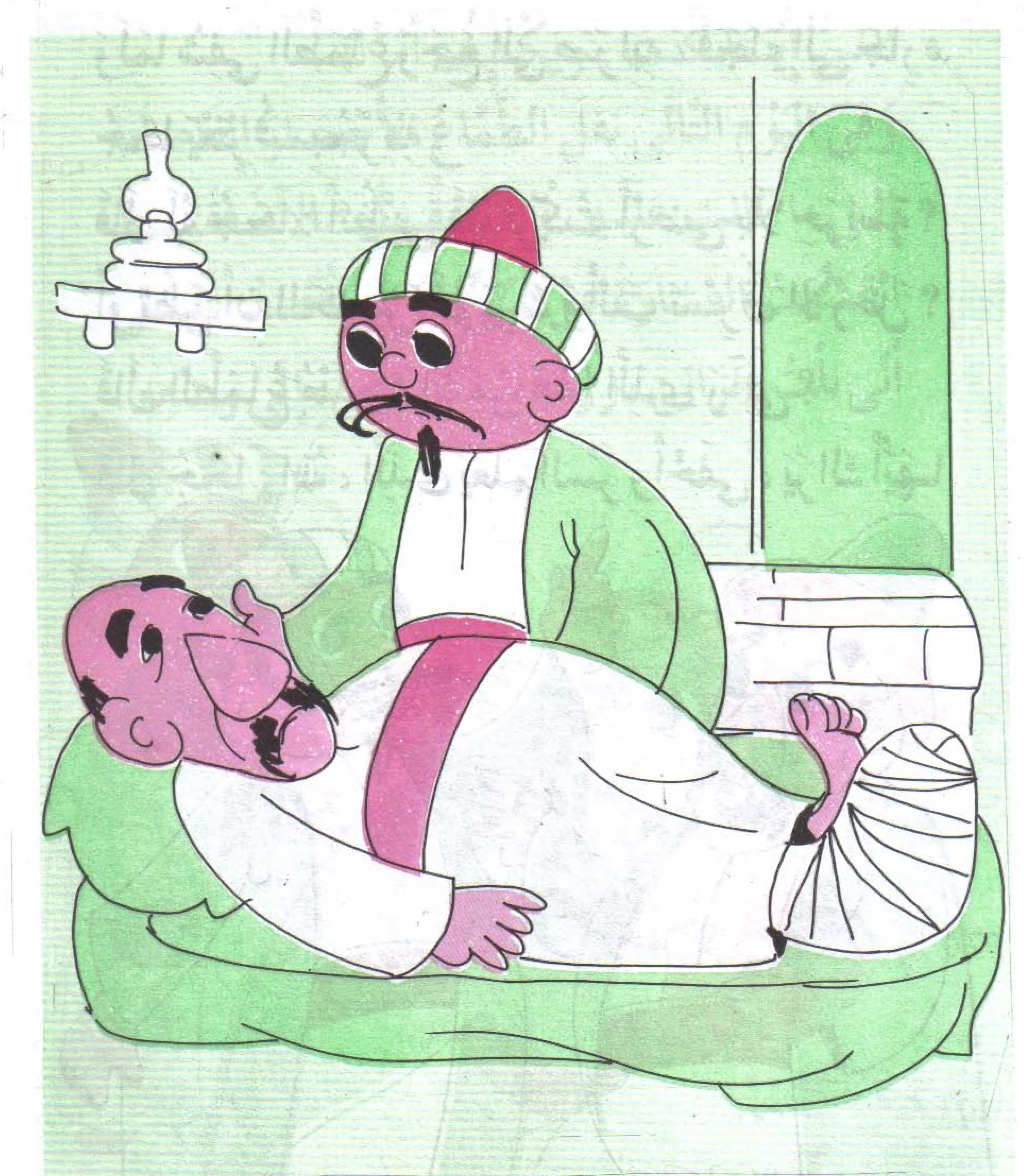
وَرَاحَ يُنَاجِى نَفْسَهُ وَثِمَارَهُ وَيَقُولُ :
مَا أَبْدَعَ هَذِهِ الثِّمَارَ ! لَقَدْ قُمْتُ بِعَمَلٍ كَبِيرٍ
مُنْتِجٍ ، نَعَمْ هَكَــذَا نَتَساوَى فِى
المَزْرَعَتَيْنِ ، وَلَمْ يَعُدْ جُحَا أَكْثَرَ
مِنِّى أَرْضًا .

وَالآنَ يُمْكِنُنِى أَنْ أُثْبِتَ مِلْكِيَّتِى لِهَـذِهِ الأَرْضِ الجَدِيدَةِ بِهَذِهِ الأَشْجَارِ المُثْمِرَةِ ، وَبُرْهَانُ ذَلِكَ هَذِهِ الأَحْجَارُ الَّتِى تَضَعُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ مَزْرَعَتِى وَمَزْرَعَةِ جُحَا ، إِنِّى سَعِيدٌ ، إِنِّى ....

وَمَا كَادَ يُتِمُّ كَلِمَاتِهِ ، حَتَّى سَقَطَ بِهِ السُّلَّمُ الَّذِى يَقِفُ عَلَيْهِ ، فَانْكَفَأَ عَلَى ظَهْرِهِ فَوْقَ الأَحْجَارِ ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلَاعُهُ ، وَسَالَ دَمُهُ غَزِيرًا ، فَأَخَذَ يَصِيحُ حِينًا ، وَيَئِنُّ وَيَتَوَجَّعُ حَينًا آخَرَ .



وَكَانَ جُحَا يَدْخُلُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مَزْرَعَتَهُ ، وَيَتَوَجَّهُ نَاحِيَةَ الحِجَارَةِ ، مُنْذُ أَنْ سَلَبَهُ الطَّمَّاعُ قِطْعَةً مِنْهَا . فَسَمِعَهُ ، وَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَأَتَاهُ مُسْرِعًا .



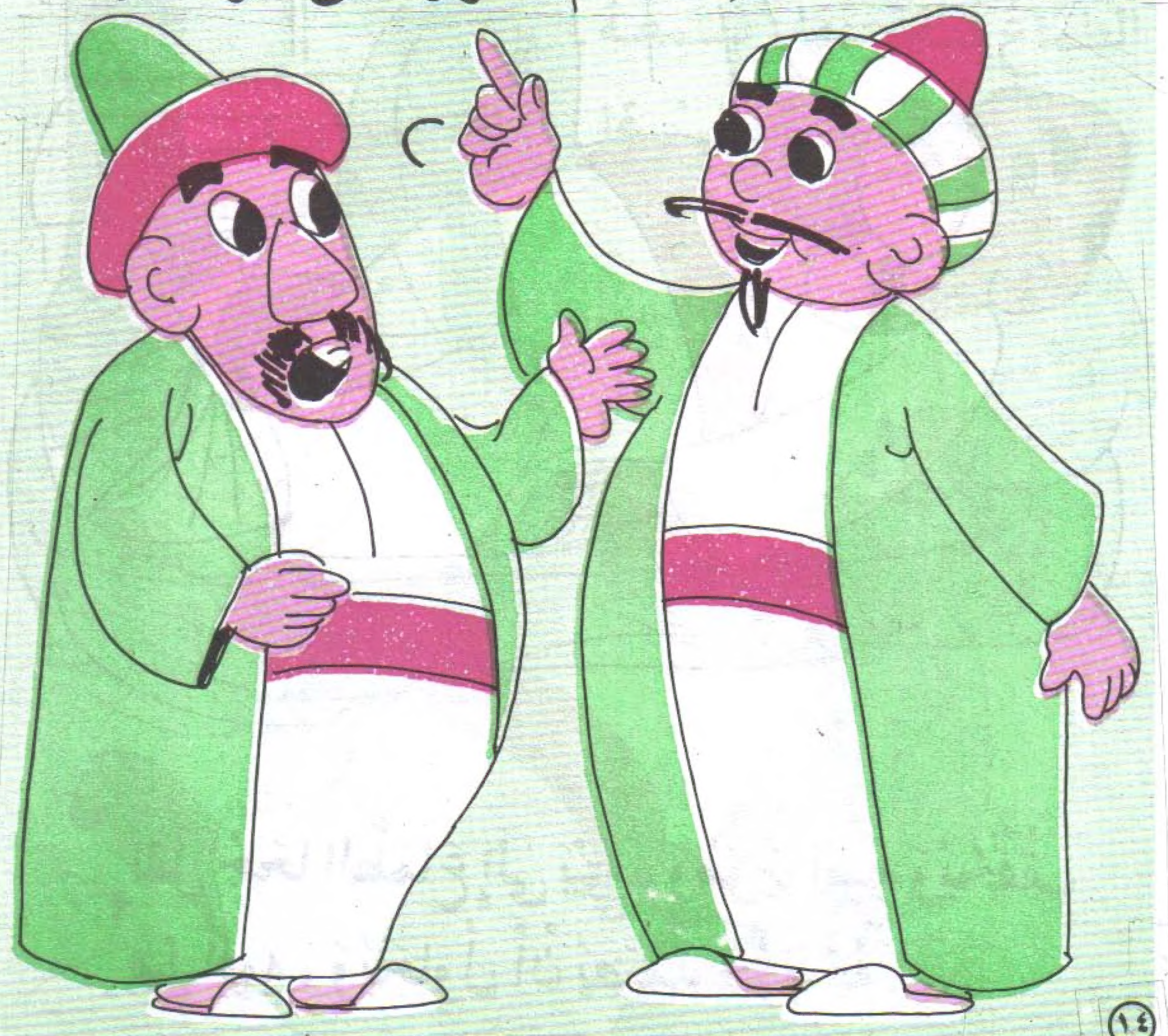
نَقَلَ جُحَا الطَّمَّاعَ إِلَى بَيْتِهِ ، وَهُوَ يُوَاسِيهِ وَيُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِهِ ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يُضَمِّدَ جُرُوحَهُ .

وَلَمَّا شُفِىَ الطَّمَاعُ رَجعَ إِلَى صَوَابِهِ ، فَجَاءَ إِلَى جَارِهِ جُحَا يَعْتَرِفُ بِجُرْمِهِ .

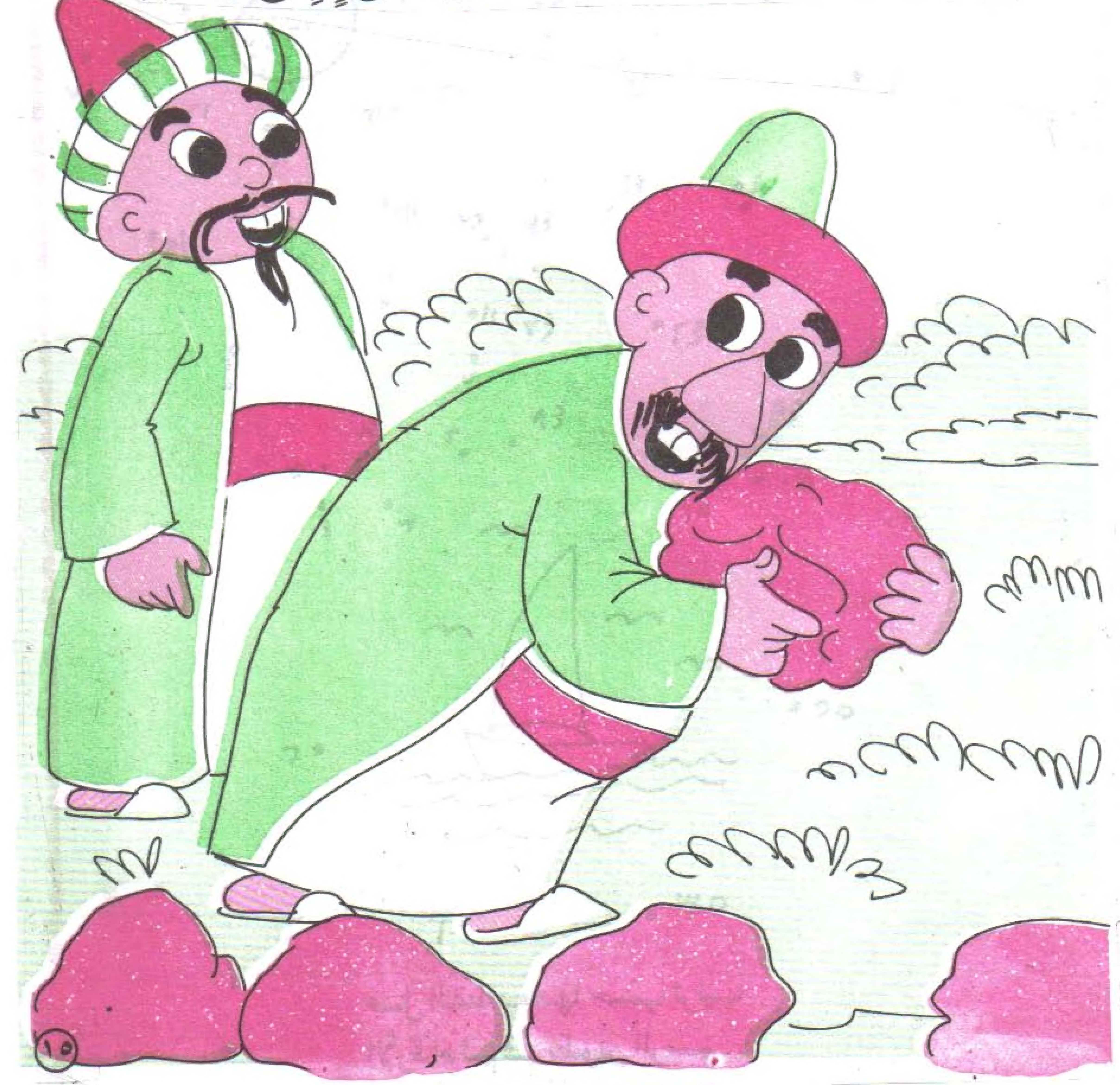
قَالَ لَهُ جُحَا : أَتَظُنَّنِى قَدْ تَرَكْتُ أَرْضِى بِلَا حِرَاسَةٍ ؟ أَو تَظُنّ أَن الحَارِسَ لَمْ يَرَكَ وَأَنْتَ تَسرِقُ الأَرْضَ ؟

قَالَ الطَّمَاعُ مُنْدَهِشًا : مَنْ هَذَا الَّذِى رَآنِى ؟

قَالَ جُحَا : اللهُ ، الَّذِى يَعْلَم السِّرَّ وأَخْفَى ، يَرَاكَ أَيُّهَا



الغَبِىُّ أَيْنَمَا كُنْتَ ، ويَكْشِفُ أَمْرَكَ .
وَفِى اليَوْمِ التَّالِى نَقَلَ الطَّمَّاعُ الأَحْجَارَ الفَاصِلَةَ إِلَى ما كانت عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : الآنَ فَقَطْ انْقَشَعَتْ الغِشَاوَةُ عَنْ عَيْنَىَّ ، وَإِنِّى أَحْمَدُ اللهَ عَلى أَنِّى نِلْتُ جَزَائِى ، وَرَدَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى وَضْعِهِ .



صـل النقط ببعضها حسب ترتيب
الأرقـام ثـم قـم بتلوين الرسـم ..